

تأثير إدارة المعرفة في التعلم التنظيمي
دراسة حالة كلية إدارة الأعمال بجامعة الامام
عبدالرحمن بن فيصل

أمانى مجدع العيسى

مشروع تخرج 1
كلية الإدارة /جامعة ميدأوشن

إشراف
منى مصطفى العشري
عضو هيئة التدريس-كلية الإدارة-جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني 2024

مقدمة :

فرضت الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية والمنافسة الشديدة في مجتمعات المعرفة تحولات وتغيرات متسارعة في الاقتصاد والتعليم، وأصبح على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات المشاركة في إنتاج المعرفة ومواجهة التدفق المعلوماتي وإدارته من خلال إدارة عمليات المعرفة و آليات اكتسابها و تخزينها و توظيفها من أجل تكوين قدرات فردية و جماعية تشكل قيمة مضافة في المنظمة، ومن ثم اثبات وجودها وصولاً إلى التأسيس لمفهوم التعلم التنظيمي.

لذا نجد أن مفهومي إدارة المعرفة و التعلم التنظيمي يلقيان في الوقت الراهن اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين في شتى الحقول البحثية المتداخلة ذات العلاقة، من الاجتماع إلى الاقتصاد و علوم التسيير و كذا علم النفس، باعتبارهما شرطين أساسيين لبقاء المنظمة و المحافظة على ديمومتها في ظل اقتصاد يتميز بالتعقيد و اللايقين.

أما عمليات إدارة المعرفة فلها أهمية وتأثير كبير على أداء المؤسسات كما أظهرت دراسة عذاري وحسن (2015) أن تبني إدارة المعرفة ترتقي بمستوى استراتيجيّة النهوض في التعليم الجامعي، كما أكدت دراسة العجرفي (2017) أن إدارة المعرفة تلعب دوراً مهماً في تنمية المهارات الإدارية للقيادات الأكاديمية بجامعة شقراء، وبيّنت دراسة السعدية (2018) دلالة أهمية المجالات الأربعة (توليد المعرفة، وتطبيق المعرفة، ونشر المعرفة، وتخزين المعرفة) وتوصلت دراسة شنافي (2020) إلى وجود أثر معنوي لعمليات إدارة المعرفة في الإبداع الإداري.

عبدالرحمن.(2022).

أما التعلم التنظيمي فهو العملية التي يتم من خلالها أحداث التغيير المخطط المنظمة و اعدادها لتكون قابلة للتكيف مع التغيرات الحاصلة في البيئة المحيطة بها ، من خلال القيام بمجموعة من العمليات التي من أهمها استثمار التجارب و الخبرات السابقة في مواجهة المستقبل، واستخدام المعرفة و التقنية بشكل فعال للتعلم و و تحسين الأداء، على أن يتم ذلك في إطار ثقافة تنظيمية مبنية على الرؤية المشتركة لأفراد المنظمة وداعمة للعمل الجماعي و التطوير المستمر. فالمنظمات التي تبنت مفهوم التعلم التنظيمي

و تحولت إلى منظمة متعلمة أصبحت أكثر سرعة و نجاحا في تحقيق أهدافها و ذلك بما يتيح من تبادل المعرفة بين الأفراد و الاسهام في تعديل سلوكهم و إكسابهم المهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات المختلفة. أم الخير، زروقي. (2017).

عرف سكوت إدارة المعرفة بأنها تجمع منظم للمعلومات من مصادر داخل المنظمة وخارجها، وتحليلها وتفسيرها واستنتاج مؤشرات ودلالات تستخدم في توجيه وإثراء العمليات في المنظمة وتحقيق تحسب الأداء والارتقاء على المستويات أعلى من الإنجاز سواء بالنسبة لإنجازات المنظمة ذاتها في فترة سابقة أو قياسا إلى إنجازات المنافسين. في حين هناك من عرفها بأنها مجموعة من العمليات التي تتحكم وتخلق وتنشر وتستخدم المعرفة من قبل الممارسين لتزودهم بالخلفية النظرية المعرفية اللازمة لتحسين نوعية القرارات وتنفيذها. ويمكن تعريف إدارة المعرفة على أنها العمليات والنشاطات التي تساعد المنظمة على توليد والحصول على المعرفة من حيث اختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات والخبرات التي تمتلكها المنظمة وتوظيفها بما يخدم عملية اتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي. أسماء. (2016).

أما التعلم التنظيمي هو العملية التي يتم من خلالها إحداث تغيير مخطط بالمنظمة و إعدادها لتكون قابلة للتكيف مع المتغيرات الحاصلة في البيئة المحيطة بالسرعة المناسبة وذلك من خلال القيام بمجموعة من العمليات التي من أهمها تمكين الأفراد و استثمار التجارب و الخبرات السابقة في مواجهة المستقبل و إدارة واستخدام المعرفة و التقنية بشكل فعال للتعلم و تحسين الأداء على أن يتم ذلك في إطار ثقافة تنظيمية مبنية على رؤية مشتركة لأعضاء المنظمة و داعمة و مشجعة للعمل الجماعي و التطوير المستمر مما يمكن تلك المنظمات من امتلاك ميزة سرعة التعلم وتحقيق أهدافها. كما عرف على أنه الوسيلة التي من خلالها يكتشف الأفراد في المنظمات باستمرار كيف أنهم هم الذين يشكلون الواقع الذي يعملون فيه و كيف أن باستطاعتهم تغيير ذلك الواقع. يمكن القول أنه لا يوجد تناقض بين كثرة التعاريف التي حاولت تحديد مفهوم التعلم التنظيمي، إنما يوجد تكامل بينها يوضح تطويرها و يبرز أن الجوهر التنظيمي يستهدف وصول المنظمة إلى رؤية مشتركة تمكنها من زيادة تطوير قدراتها على التكيف مع التحديات المتسارعة في البيئة المحيطة و تمكينها من التنافسية مع مثيلاتها. عيشوش. (2022).

مشكلة البحث:

"في غضون 20 سنة، سوف نكون اقتصادًا أو دولةً لا تعتمد بشكل رئيسي على النفط"

سمو الأمير محمد بن سلمان آل سعود.

تكمن أهمية المعرفة في وقتنا الحالي بأنها أصبحت معيارًا لقياس تقدم اقتصاد الدول، حيث تقوم على مورد لا ينضب واستثمار دائم على المدى الطويل، يمنح معطيات ومنتجات مبتكرة وإبداعية من المعرفة المكتسبة عبر المؤسسات البحثية، فتولد ثروة عقول وأموال، بالاعتماد على مدى توفر المعلومات والتقنيات الحديثة، ولا ننسى رأس الهرم وهو الموارد البشرية ذات المهارات العالية القادرة على الربط بين الابتكار والتقنية، وهذا ما تهتم به رؤية المملكة 2030. ولأن الجامعات و كلياتها المتنوعة تحوي تنوع بشري ثري و كبير من القدرات البشرية و مركز معلوماتي للعلم و البحوث و الابتكارات كان لابد من تركيز الضوء عليها و قياس إدارة المعرفة فيها و التعلم التنظيمي في عصر الثورة المعلوماتية و الرقمية. ومع تغير المملكة لاقتصادها ليصبح قائما على المعرفة إلا أنه هذا التحول لا بد أن يعتمد و سيلة للتكيف مع المستجدات ومواجهة التحديات ،وابت لزاما على مختلف المنظمات اقتحام مجال التعلم التنظيمي لضمان البقاء و النمو. كما يعتبر التعلم التنظيمي مفهوم إداري يتكامل مع إدارة المعرفة ورأس امال البشري واقتصاد المعرفة ،لذلك يعدمن المتطلبات الأساسية لنجاح أي منظمة في الوقت الحاضر لضمان التطوير والتغيير.

الفجوة النظرية :

قلة الدراسات عن إدارة المعرفة بالجامعات السعودية كصرح أساسي و منبع للمعرفة ولا سيما ما يتعلق بالمستوى الإداري من التعلم التنظيمي .

الفجوة العملية:

تواجه الجامعات تحديات في تطبيق إدارة المعرفة بفعالية حيث أن نجاح تطبيق إدارة المعرفة يعتمد بشكل أساسي على التعلم التنظيمي من الإدارات العليا لضمان البقاء و النمو

سؤال البحث الرئيسي:

بناء على ما سبق ذكره ما أثر تطبيق إدارة المعرفة في التعلم التنظيمي في كلية إدارة الأعمال بجامعة الأمام عبدالرحمن بن فيصل

أهمية البحث:

النظرية :

- تعتبر إدارة المعرفة من أهم الأقسام في المنظمة حيث أنها تعتمد على توليد وتوليد المعرفة التي تستخدمها المنظمة في جميع عملياتها.
- جوهر إدارة المعرفة هو تطوير القدرات البشرية والأصول المعرفية الأخرى لبناء منظمات المعرفة وإجراء عملية صناعة المعرفة.

العملية:

- يسعى التعلم التنظيمي إلى تغيير وتعديل سلوك العاملين وممارساتهم وتمكينهم و اكتسابهم المهارات اللازمة للتوافق والتعامل مع معطيات بيئة الأعمال الجديدة وما تحمله هذه البيئة من تهديدات وفرص بشكل يمكن للجامعة من خلاله الفوز بسباق التطور و الارتقاء إلى مستوى الجامعات المتميزة. و تحفيز التعلم والابتكار والمشاركة في صناعة الرؤيا وبلورة الاستراتيجية و اتخاذ القرار باعتبار أن المعرفة هي المصدر الوحيد لذلك.
- التعلم التنظيمي مفهوم إداري يتكامل مع إدارة المعرفة ورأس امالال البشري واقتصاد المعرفة لذلك يعد من المتطلبات الأساسية لنجاح أي منظمة في الوقت الحاضر لضمان التطوير والتغيير و دعم رؤية المملكة 2030 للتحويل لاقتصاد المعرفة.

المراجع:

الشلاش، عبدالرحمن. (2022). تأثير عمليات إدارة المعرفة على اليقظة الاستراتيجية (رسالة ماجستير)، كليات عنيزة، عنيزة.

أم الخير، زروقي. (2017). أثر إدارة المعرفة في التعلم التنظيمي، (رسالة ماجستير)، جامعة محمد خضير، بسكرة.

زدوري، أسماء. (2016). إدارة المعرفة. (مطبوعة في مقياس). جامعة 8 ماي 1954 قالمة، الجزائر.

خيرة، عيشوش. (2022). التعلم التنظيمي كمدخل لتحسين أداء المؤسسة، (رسالة ماجستير)، جامعة تلمسان، الجزائر.